ربيع ثورة

مجلة أسبوعية تصدر من جنوب دمشق المحاصر- العدد الرابع والثمانون

أخبار الثورة

اتفاق خاص يحلّ مشكلة حاجز المخيم- يلدا..
وأبناء الجولان في جنوب دمشق يعلنون رفضهم مبادة "سلام الجولان"

- اتفاق خاص بالحاجز الفاصل بين مخيم اليرموك وبلدة يلدا، يقضي بفتح الحاجز من الساعة 7 مساءً وحتى 7 صباحاً أمام سيارات الإسعاف الخاصة بالدفاع المدني وذلك لنقل الحالات الطبية الطارئة من وإلى مخيم اليرموك ضمن الآلية التالية:

1- وضع عناصر من الدفاع المدني على حاجز مخيم اليرموك عدد 2.

2- وضع عناصر من الدفاع المدني على حاجز يلدا عدد 2.

3- مهمة عناصر الدفاع التنسيق فيما بينهم لفتح حاجز المخيم وحاجز يلدا بإشراف الأطراف العسكرية المسؤولة عن الحواجز لضمان دخول سيارة الإسعاف بسلام وأمان.

- تنظيم الدولة يعلم يوم الإثنين العائلات القاطنة في منطقة شمال غرب مخيم اليرموك –الريجة ومحيطها-، التي تسيطر عليها هيئة تحرير الشام، بنيّته إغلاق الحاجز الفاصل بين مناطق سيطرته وتلك الواقعة تحت سيطرة الهيئة، دون تحديد موعد لتنفيذ القرار، كما منع مقاتلو التنظيم منذ الإثنين، الأهالي من إدخال أي شيء معهم، إلى بيوتهم في منطقة "الريجة" ومحيطها، حيث تعتبر تلك المنطقة محاصرة من كل الجهات.

- استشهاد المقاتل "أبو عمر درعا" من جيش الإسلام، متأثراً بجراحه التي أصيب بها صباح الإثنين، إثر استهدافه من قبل قناصي تنظيم الدولة برصاصة في الرأس، وذلك على محور حي الزين الفاصل بين حي الحجر الأسود وبلدة يلدا، والشهيد متزوج وأب لطفلين.

- مؤتمر "أبناء الجولان الأحرار الأول" ينعقد يوم الإثنين، في بلدة ببيلا، ويعلن رفضه مبادرة "سلام الجولان" التي طرحها معارضون من أبناء الجولان في خارج سوريا، ويؤكدون عبر بيان رسمي أن "الجولان هي أرض عربية سوريا لا تنفصل عن القضية الفلسطينية أو القضايا الإقليمية"

- إصابة مقاتل من لواء شام الرسول برصاص قناصي قوات الأسد على جبهة طريق مطار دمشق الدولي في بيت سحم، الأحد، والشاب من أبناء البلدة.

خواطر

صناعة الاستبداد

تستمدُّ سلطة الاستبداد شرعيتها من خلال تكريس مبدأ التبعية والخضوع لدى المحكومين بسلطتها، وتؤسِّس لدولتها عبر منظومات فكرية توهِم المتلقين بأنَّ بدائل الاستبداد أمورٌ مستحيلة الحدوث.

وللقيام بتفعيل مبادئها تستخدم التلاعب بالألفاظ وتغيير مدلولاتها، بحيث يُطلَق وصف الاحترام .. للتعبير عن الخضوع والاستسلام للقوة، ويُستبدل القمعُ بمصطلح السياسة، وتخلُص هذه الآليات إلى تحكُّم القوي الذي يستحوذ على السلطة بالقوة، واستضعافِ المحكوم والتيقُّن من تقبُّلِه لكل المواقف التي يمكن أن تُسيء لإنسانيته، وتقيّدَ حريته بدعوى الانقياد والقبول بأمر الواقع والتأكُّد من استحالة التغيير.

تستخدمُ السلطات المُستبدة آليات عدة بهدف الحفاظ على حالة الخضوع للمستبد مثل "زرع فكرة التسليم بالمصير والخوف من التغيير" ويتطور الأمر حتى تأبى بعض النفوس المصابة بالخضوع إلا أن تعيشَ حالة العبودية، ليجدَ المصاب نفسه لا يؤمن بسلطة ديمقراطية غير مستبدة، ويحملَ في داخله شعوراً من عدم القناعة بقدرة الحاكم غير المتسلط على الحكم، وترتبط القدرة على الحكم وضبط الشعب في ذهنه بالتسلط والقوة التعسفية، بالإضافة إلى رفضِ الالتزام بالقوانين والانصياعِ للأنظمة ما لم تكن مُلزمة بالقوة ومُلوِّحة بالعقوبة.

تحذو كل هذه المعطيات بالشعوب المحكومة بالقوة نحو نوع من الانحطاط الفكري والإسفاف المعنوي، وتتمثل هذه الصور في طرق تعبير هذه الشعوب المنقادة بالقوة واتخاذها صوراً لانقيادها وشعارات للتعبير عن ولائها توحي للمتابع تمكُّن سلطة المُستبد من عقلِ وفكرِ وأدوات الشعب والجمهور.

فحين يكون "البوطُ العسكري" رمزاً لمؤيدي النظام الذين يروجّون له على أنه رمز للانقياد والوحدة وسبيل لتحقيق الانتصار، فما هو إلا دليلٌ على الإسفاف الفكري، ماذا لو كانت الرتبة العسكرية بديلة عن البوط العسكري، أليست صورة معبرة وتؤدي نفس الهدف؟

ولكن عين المنقاد والمؤيد لا ترى أبعد من أرنبة أنفه ولا تبصر أبعد من موطئ قدمه.

بقلم: بتول الحكيم

بصراحة

محاربة الجهل.. والسير نحو تعليم أفضل

إن المتتبع لواقع التعليم في جنوب دمشق منذ أن تحررت البلاد من قبضة الأسد يجد اختلافاً وخلافاً كثيراً.

فخلال سنوات خلت، قِلَّةٌ قليلةٌ ممن كان يهمهم النهوض بمجتمعٍ وجيلٍ متعلمٍ، وما كان ذلك إلا لحالة الحصار والجوع التي أنهكت الجميع وفرضت ضعفاً عاماً على التعليم ومؤسساته.

وبعد خروج المنطقة من شبح الحصار والبدء تدريجياً بالاستقرار، عادت أهمية العلم والتعلم لتطفو على السطح ولكن بعد دخول منافس قوي –هي ما اصطلح على تسميته بمدارس المصالحة - بقوة الشهادة والمال وضعيف لدرجة الضياع والإفساد.

لقد ساهم غياب التعليم الحر وكذلك جهل معظم الآباء واهتمامهم بالشهادة الرسمية وختم النظام عليها في إضعاف أي مبادرات للتعلم الحر والمستقل.

ورغم هذا الضعف إلا أن هنالك بوادر كبيرة استطاع أفراد مستقلون أن يعملوا على تحقيقها، فقد وُجِدَت مدارس خاصة ومراكز تعليمية مستقلة ومعاهد تهتم بشؤون التقوية العامة واللغة ومحو الأمية، وبقيت المدارس الأكثر عدداً والأكبر مساحةً تحت سلطة النظام ومؤسساته، تدار من خارج المنطقة ولا تركِّز سوى على حضور الاستاذ وتقديم الامتحانات نهاية العام وأهم شيء هو توزيع استمارات الجهل ممهورة بختم الأسد وصورته.

المتبصر يدرك تماماً بأنَّ الجهل هو بوابة الفساد وأن ترك العلم وعدم متابعة الجيل الصاعد لهو محرقة وضياع له في سراديب الفكر الأسود أحياناً وفي سراديب الإدمان على المخدرات وامتهان الجرائم احياناً كثيرة، فالأمية بعد أن اقتصرت على الكبار أصبحنا نراها في صفوف الشباب، والأطفال المتسربون من **المدارس أصبح تعدادهم يساوي أو يزيد عن الأطفال المنتسبون للمدارس، ناهيك عن ضعف تعليم للمرأة** وأثر ذلك على الأسرة والمجتمع.

ورغم ذلك تستشعر قِلَّةٌ قليلةٌ بصيص الأمل وذلك بجهود متفرقةٍ لزرع بذور المعرفة والنهوض بالعلم، إدراكاً منهم بأن العلم هو سلاح الأمة القادم ودرعها الحصين،

وأنه بالعلم يحيا الإنسان ويزدهر.

ومن هنا ننطلق برسالة شكر وتقدير لكلِّ معلم مخلص ولكلِّ جهدٍ يزيد حرفاً ويحارب جهلاً، ويضيف للتعليم والعلم شعلةً.